شرح غريب القرآن لابن قتيبة)83(| سورة الحجر)كاملة(| يوم ٥/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله كان معكم بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم اما بعد كتاب غريب القرآن سورة الحجر غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى قرأنا فيه وصلنا سورة الحجر - 00:00:00

تفضل اقرأ يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم ولشيخنا ولجميع المسلمين والمسلمات. امين. امين. قال المؤلف رحمه الله في سورة الحجر مكية - 00:00:20

كلها الا ولها كتاب معلوم. اي اجل مؤقت لولا ما لو مات بالملائكة اي هلا تأتينا بالملائكة ولولا مثل مثلها ايضا اذا لم يكن يحتاج الى جواب وقد ذكرنا في شيعي الاولين اي اصحابهم لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين اي تقدمت سيرة - 00:00:40

ولينا في تكذيب الانبياء فيه يعرجون اي يصعدون. يقال عرج الى السماء اي صعد. ومنه تقول العامة عرج بروج فلان. والمعارج الدرج. سكرت ابصارنا وشيت ومنه يقال سكر النهر اذا - 00:01:10

اذا سد والسكر اسم ما سكرت به. وسكر الشراب منه. انما هو الغطاء على العقل والعين. وقرأ الحسن سكرت بالتخفيف. وقال سحرت والعامة تقول في مثل هذا. فلان يأخذ بالعين. جعلنا في السماء بروجا - 00:01:30

يقال هي اثنا عشر برج واصل البرج القصر والحصن. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع قولوا حفظناها من ان يصل اليها شيطان. او يعلم من امرها شيئا الا استراقا. ثم يتبعه شهاب مبين اي كوكب مضيء - 00:01:50

موزون مقدر كأنه وزن. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لسهم له برازقهم. آآ مثل الوحش والطير سباع واشباه ذلك وآآ مما لا يرزقه ابن ادم. وارسلنا الرياح لواقح. قال ابو عبيدة لواقع انما هي - 00:02:10

ملاقح. ملاق. جمع ملق. ملاقح. انما هي ملاقح جمع ماء القحاب. يريد انها تلقه الشجر وتلقه السحاب كانها تنتجه. ولست ادري ما اضطره الى هذا التفسير بهذا الاستكراه وهو يجد العرب تسمي الرياح الواقع. والريحة. قالت رمة وذكر بردا مده على اصحابه - 00:02:30

في الشمس يستظلون به. بسم الله. قلق لاغنام الرياح للقاه منها وحائل حلاقه الجنوب والحائل الشمال ويسمون الشمال ايضا عقيما. والعقيم التي لا تحمل كما سموا الجنوب بلاغها قال كثير ومروا بسفساف التراب عقيمها يعني الشمال وانما جعلوا الريح لاقية - 00:03:00

اي حاملة لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه. ثم تحمله فينزل. فهي على هذا الحمل فقال ابو وجزة يذكر حميرا وردت ماء حتى رعينا الشوى منهن في مسك من نسل من نسل جوابته - 00:03:30

الافاق مهداجي. ويروي ثلاث نشوى اي ادخلنا ادخلنا قوائمهن في الماء. حتى صار الماء لها كالمسك وهي الاسورة. ثم ذكر ثم ذكر ان الماء من نسل من من نسل ريح تجوب البلاد. فجعل - 00:03:50

الولد لانها حملته وهو سحاب وحلته. ومما يوضح هذا قوله تعالى وهو يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت السحابا ثقالا. اي حملت الصلصال الطين اليابس لم تصبه النار. فاذا فاذا نقرته صوت فاذا فاذا مسته النار فهو فخار. ومن - 00:04:10

قيل للحمار مصلصل قال الاعشى. ومنه ومنه قيل للحمار مسلسل. قال الاعشاء كعدو مسلسل الجوال ويقال سمعت صلصة اللجام اذا

سمعت اذا سمعت صوت حلق من حمل جمع حمعة جمع حمأة وتقديرها حلقة وحلق. وبكرة اه وبكرة - 00:04:40
الدلو وبكر. وهذا جمع قليل. والمصنون المتغير الرائعة. وقوله لم يتسنى لقول بعض اصحاب اخوتي منه وقد ذكرناه في سورة البقرة والمسنون ايضا المصبوب. يقال سننت الشيء اذا صببته صبا سهلا - 00:05:10
وسن الماء على وجهك. الغل العداوة والشحناء. فلا تكن من القانطين اي اليائسين وقضينا اليه اخبرناه. قالوا اولم ننهك عن العالمين؟ اي او لم ننهك عن ان تضيق احداه كانوا نهوه عن ذلك. للمتوسمين المتفرسين يقال توسمت في فلان الخير اي تبينته - 00:05:30
وانهما لامام مبين اي لبطريق واضح بين. وقيل للطريق امام لان المسافر يأتم به. حتى حتى يصير الى الموضئ الذي يريده. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. يريد امنوا ان تقع عليهم - 00:06:00
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي اصنافا منهم. المقتسمين هم تحالفوا قوموا الفوا على عضه النبي صلى الله عليه وسلم. وان يذيعوا ذلك بكل طريق. ويخبروا بهم نزاع اليهم. الذين جعلوا - 00:06:20
في القرآن ايضا اي فرقوه وعضوه. قال رؤبة وليس دين الله بالمعضى. ويقال فرقوا القول فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانا وقالوا اساطير الاولين. وقال عكرمة الاضهو السحر بلسان قريش يقولون للساحرة عاضها. وفي الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستوى - 00:06:40
بعضها قصداً بما تؤمر اي اظهر ذلك. واصله الفرق. والفته يريد اصدع الباطل بحقك حتى يأتي حتى يأتيك اليقين. اي الموت. طيب. هذه سورة الحجر وهي سورة مكية كما ذكرت - 00:07:10
ذكر فيها مجموعة من الايات التي تحتاج الى بيان لان الكتاب فيه غريب القرآن. فهو يقف على الالفاظ التي ستحتاجه. قال لقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم. اي اي امة الا لها وقت تنتهي فيه. طيب. لو ما تأتينا بالملائكة - 00:07:30
يقول لو ما ولولا كلها ادوات شرط. يعني حروف شرط. لو ما تأتينا بالملائكة يعني هلأ تأتينا بالملائكة يعني قد يكون حرف تحظير ويحكون حرف امتناع الامتناع او امتناع لوجود اذا كان شرطية لولا - 00:07:50
بدون حظر لاكرمته. هذا شرطية. قال في شيع الاولين قال الشيعة الاصحاب. كيف الشيعة الاصحاب لان الاولين كفروا وهؤلاء كفروا فاصبحوا كلهم كالاصحاب. مثل قوله اتواصوا به وكلهم على معنى واحد فشيعة وان من شيعته لابراهيم. اي من شيعة نوح عليه السلام. يعني من المؤيدين له اصحاب - 00:08:10
لا يؤمنون بي وقد خلت سنة الاولين. طيب يقول يعني تقدمت سنة الاولين اي سيرتهم في تكذيبهم الانبياء. طيب اه قال سكرت ابصارنا. قال اغلقت وغشيت. يعني نزلنا عليهم ملكين قالوا لو يعني في السماء يعرجون لقالوا ان يعني لو جمعنا لهم سلما يعرجون السماء قال سكة ابصارهم يعني لن يؤمنوا - 00:08:40
سيبحثون عن شيء يردون به الحق. طيب. جعلنا في السماء بروجا. المراد بالبروج هنا الكواكب الوروج الكواكب وهي اصل البروج هي المنازل التي فيها الكواكب. والسماء ذات بروج اي المنازل التي فيها الكواكب. لان الكواكب - 00:09:10
انزل في منازل. طيب قال وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع. يعني السماء حفظها الله من كل شيطان رجيم بعد بعثة النبي الا من استغرق السمع فاتبعه شهاب يعني اذا اراد ان يسترق السمع ويأخذ السمع جاءه الشهاب احيانا يضربه الشهاب - 00:09:30
يموت واحيانا لا يصيبه فينقلها الى غيره. الا من استنقى السمع فاتبه شيء. طيب. قال وجعلنا لكم فيها معايش من لستم له يقول الارض جعلنا فيها معايش لكم من الحيوانات والاطعمة ونحوها لكن هناك حيوانات ما تقدر تستطيع ان تجعلها معيشتك كالحيوانات - 00:09:50
وحشة كالذئب مثلا والكلب ونحوه هذي ما طيب وارسلنا الرياح الى وقح هذي واظحة ان الرياح تلقح الاشجار تلقح طيب هو اطال فيها في كلمة لواقح طيب وهو الذي وهو الذي - 00:10:10
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا قلت طيب. يقول الصلصال هو هو الطين اذا يبس. يحدث صوتا يقول اذا طبخ سمي

فخارا. طيب. الحمأ المسنون يقول الحمإن جمع جمع - 00:10:30
واصل الحمأة الطين الاسود. الطين الاسود. مم والمسنون قال المتغير لونه. طيب وقظينا وقظينا اليه اي عليه السلام اي اخبرناه بهلاك قومه. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ يعني لا لا تستضيف احد يجيك - 00:10:50
قال ان في ذلك لايات للمتوسمين. اي المتفرسين الذين عندهم الخبرة والمعرفة في هذه الاشياء. قال وانهما اي انهما الضمير يعود الى لوط قوم لوط وقوم شعيب. ها وانهما لبام مبين اي بطريق واضح يعني مدين ولوط في الطريق - 00:11:20
الشاملة الى الى مكة. ايه. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. طيب. لا تمدن عينيك الى ما متعنا ازواجا منهم المراد بالازواج هنا ليس النساء غلط الازواج اصناف اصناف الدنيا بخضرتها الحلوة باي شيء - 00:11:40
الى انها تأتي اصناف كثيرة. اصنافها في في في الاطعمة وفي الملابس وفي المراكب وفي المساكن وفي الازواج او في الجواري كل شي. الى ما متعنا به ازواجا منهم يعني اصنافا. نعم. كما انزلنا على - 00:12:00
الذين جعلوا القرآن عظيم. قال العظيم يعني قطعوه اعضاء. فقالوا هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا واتهمه الرسول بان هذا سحر وهذا كيهانة وهذا كذا مبتسمين فهم تحالفوا على عهد النبي على انه ساحر ايوه - 00:12:20
قطعوه باوصاف كثيرة قالوا ايه وش معنى النبي؟ يعني يعني وصفه باوصاف كثيرة وقالوا كاهن مرة قالوا ساحر من قول شاعر كذا. واصل العض التقطيع. من هو الاعضاء؟ طيب فاصدع بما تؤمر هذه نزلت في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من كان يدعو دعوة سرية الان بدأت الدعوة الجهرية بعد ثلاث سنوات نزلت بعد ثلاث - 00:12:40
فبدأ بالدعوة جهرية يقول احد الاعراب لما قرأت عليه هذه الاية فاصنع بما تأمر سجد عندها احد العرب سجد عندها قالوا تسجد عندها ليست سجدة. قال اسجد لبلاغتهم. عبارة قوية فاصدع يعني الصدع اصلا كسر - 00:13:10
تقول انصدع الكأس انكسر. فكأنه يصدع بما يؤمر يعني يظهره بقوة. حتى يأتيك اليقين الموت. طيب طيب نقف عند هذه السورة ان شاء الله نكمل في لان سورة النحل طويلة تحتاج وقت اطول - 00:13:30
تضيق بنا - 00:13:50